

**التعلم التنظيمي لإدارات المدارس الثانوية وعلاقتها
بالإبداع الإداري من وجهة نظر مدرسي التربية
الرياضية**

سعيد عباس حسين

أ.م.د غسان محمد عبد السادة



التعلم التنظيمي لإدارات المدارس الثانوية وعلاقتها

بالإبداع الإداري من وجهة نظر مدرسي التربية الرياضية

سعيد عباس حسين

أ.م.د غسان محمد عبد السادة

المستخلص :

إن مدرس التربية الرياضية من أكثر المدرسين خصوصية في مجال عمله كونه يتعامل مع الأفراد (الطلاب) بمختلف أمزجتهم وما يطرأ على درسه وعمله من المتغيرات الداخلية والخارجية التي يمكنها التأثير إيجاباً وسلباً على الأداء ، لذلك كان لزوماً أن يكون هنالك قادة مبدعين يدعمون عمل هذا المدرس كي يشعر بالانتماء لمؤسسته التعليمية ويصل إلى مرحلة الأداء الممتاز الذي يؤدي بالتالي إلى الوصول إلى التغيير نحو الأفضل . وبناءاً على ما تقدم يهدف البحث إلى التعرف على علاقة الإبداعية والتعلم التنظيمي والأداء المتميز لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة النجف الأشرف من وجهة نظر مدرسي التربية الرياضية. إذ استخدم الباحثان المنهج الوصفي بطريقة العلاقات الارتباطية لملائمته لطبيعة البحث ، وتم تحديد مجتمع البحث بمدرسي التربية الرياضية في المدارس الثانوية في محافظة النجف الأشرف ، وكانت عينة البحث والبالغ عددها (150) مدرساً . وبعدها تم تحديد أدوات البحث الخاصة في قياس متغيرات البحث عن طريق المقابلات الشخصية واستمارة الاستبيان التي أجراها الباحثان والتي طبقها في التجربة الاستطلاعية لبيان صلاحيتها لعينة البحث من خلال صدقها وثباتها و موضوعيتها ، ومن ثم أجرى التجربة الرئيسية التي حصل منها الباحثان على درجات الاستمارة الخاصة بقياس متغيرات البحث موضوعة الدراسة والتي عولجت إحصائياً باستخدام نظام (Excel) . واستنتج الباحثان أن الإبداع الإداري ولید الكثير من المقومات التي تسهم في تلبية احتياجات ومتطلبات ودوافع الإبداع ، وإن العلاقة بين التعلم التنظيمي الإبداع الإداري كبيرة لدرجة أن التعلم التنظيمي يلعب

دوراً كبيراً في إبداع مدرسي التربية الرياضية في اخراج الدرس بصورة حديثة ومتجددة .

1- التعريف بالبحث

1-1 مقدمة البحث وأهميته

إن أي مؤسسة من مؤسسات المجتمع تهدف إلى التطوير والتقدم وتحقيق أفضل الأهداف يجب أن توجه اهتمامها بالجانب الإداري فيها ، ومما لا يخفى أن من أهم المؤسسات المجتمعية هي المؤسسات التعليمية ، لما لها من التأثير الكبير على نمو وازدهار أي مجتمع عن طريق رفده بنماذج جيدة من القادة والإداريين الناجحين الذين يكون لهم دور كبير في رُقي تلك المجتمعات .

تعتمد المؤسسات التعليمية على العديد من العناصر الإدارية التي يبرز دورها بشكل جلي من الحاجة الماسة لتلك العناصر لنجاح وتطور تلك المؤسسات وخصوصاً التعليمية منها ، وما تمثله تلك المؤسسات من نمو وازدهار المجتمعات ، لذا إن دراسة أي عنصر من العناصر الإدارية في المؤسسة التعليمية يبنى على أهميته لها ، ومن المتغيرات الإدارية المهمة في المؤسسة التعليمية هي (التعلم التنظيمي ، الإبداع الإداري) .

لقد أصبح مصطلح التعلم التنظيمي مفهوماً شائعاً بين المؤسسات التي تسعى إلى أن تصبح أكثر تكيفاً مع التغير المستمر لتنمية قدرات الأفراد في اكتساب الصيغ والأساليب والعمليات التي تساعد في إنجاز أعمالها ويقصد به "التعلم التنظيمي هو تلك العملية التي تسعى المؤسسة من خلالها إلى كسب معارف ومهارات وخبرات جديدة تطمح من ورائها إلى تحسين قدراتها التنظيمية وتطوير ذاتها والرفع من كفاءات أفرادها " (1) ، فالتعلم التنظيمي له القدرة من تغيير سلوكيات العاملين

1 - طارق الحسن محمد أمين، التعلم التنظيمي وتقويم الاداء، مجلة الادارة العامه، مجلد 46، العدد 2، ص 241، الرياض .

وزيادة معارفهم و تطوير مهاراتهم المختلفة ومحاولة إكسابهم سلوكيات جديدة وحثهم على التفكير الإيجابي والإبداع .

يتحقق الإبداع في الوصول الى شيء جديد وهو غير مقتصر على اختراعات العلماء والباحثين في العلوم الطبيعية وانما هناك ابداعات في ميدان العلوم الاجتماعية والانسانية ، "ان مقدرة القائد الإداري على ابتكار حل مناسب لمشكلة قائمة وتنفيذ هذا الحل بشكل سليم وتحقيق وضع تنظيمي افضل يعد ايضا نوعا من الابداع الاداري، على هذا الاساس يتبين ان الابداع عملية ممكنة في شتى المجالات والميادين ". (1)

إن مدرس التربية الرياضية من أكثر المدرسين خصوصية في مجال عمله كونه يتعامل مع الأفراد (الطلاب) بمختلف أمزجتهم وما يطرأ على درسه وعمله من المتغيرات الداخلية والخارجية التي يمكنها التأثير إيجاباً وسلباً على الأداء ، لذلك كان لزوماً أن يكون هنالك قادة مبدعين يدعمون عمل هذا المدرس كي يشعر بالانتماء لمؤسسته التعليمية ويصل إلى مرحلة الأداء الممتاز الذي يؤدي بالتالي إلى الوصول إلى التغيير نحو الأفضل. ومما تقدم تتبين أهمية الدراسة كونها عملية كشفٍ عن العلاقة بين التعلم التنظيمي والإبداع الإداري.

1-2 مشكلة البحث

من أهم المتغيرات التي تؤثر على اخراج درس التربية الرياضية بشكل جيد ، هي المتغيرات التي تشتمل على الإبداع ومنها الإبداع الإداري الذي ينتهجه المدرس لإخراج درسه بأفضل صورة ، وهذا الإبداع يستلزم مجموعة من المتطلبات والطرق والمناهج والخطط الجديدة التي تواكب التطور الاجتماعي ، ومن المتغيرات التي تسهم بشكل كبير في تحقيق الإبداع الإداري هو التعلم التنظيمي الذي من شأنه

(1) ضيف الله النفيعي : الإبداع من أجل التطوير الإداري في الأجهزة الحكومية بمدينة الرياض ، المجلد 16 العدد الأول 2003 ، ص 32.

يرتقي بالعملية التعليمية إلى أفضل صورها ، وهذا ما يعده الباحثان موضوع مهم وبحاجة إلى دراسة للتوصل إلى السبل الكفيلة للتحسين والتطوير لدرس التربية الرياضية .

1-3 أهداف البحث

- التعرف على علاقة التعلم التنظيمي بالإبداع الإداري من وجهة نظر مدرسي التربية الرياضية .

1-4 مجالات البحث

1-4-1 المجال البشري

- مدرسي التربية الرياضية في المدارس الثانوية في محافظة النجف الأشرف.

1-4-2 المجال الزماني

- الفترة من 1 / 4 / 2022 لغاية 1 / 7 / 2022 .

1-4-3 المجال المكاني

- المدارس الثانوية في محافظة النجف الأشرف.

2 - منهجية البحث وإجراءاته الميدانية :-

2-1 منهج البحث :-

استخدم الباحثان المنهج الوصفي وبأسلوب المسحي (العلاقات الارتباطية) لملاءمته طبيعة البحث.

2-2 عينة البحث :-

"مجتمع البحث يعني عناصر ومفردات المشكلة جميعهم او الظاهرة قيد الدراسة " (1) تعد العينة من أولويات عمل الباحثان ، إذ تتوقف عليها نتائج البحث ، الأمر الذي يحتم عليه حسن اختيارها لتمثل مجتمع البحث تمثيلاً صادقاً بهدف

¹ - ريسان خريبط مجيد : مناهج البحث في التربية الرياضية ؛جامعه البصرة ؛ 1987م ؛ ص44

الحصول على نتائج دقيقة . وعليه اشتملت عينة البحث على مدرء المدارس و مدرسي التربية الرياضية في المداس الثانوي في محافظة النجف الأشرف ،اذ بلغ عدد العينة الكلي (150) فردا الذي مثلت مجتمع الاصل وقد قسمت العينة العشوائية الى عينة الاستطلاع والبالغة (50) فردا وبنسبة (25%) وعينة البناء البالغة (100) فردا وبنسبة (75%) وكانت عينة التطبيق مجموع العينتين (عينة الاستطلاع وعينة البناء) و كما في الجدول (1)

جدول رقم (1)

ت	القضاء	عينة الاستطلاع	النسبة المئوية	عينة البناء	النسبة المئوية	عينة التطبيق	النسبة المئوية
1	قضاء النجف	20	%13.33	35	%23.33	55	%36.66
2	قضاء الكوفة	20	%13.33	35	%23.33	55	%36.66
3	قضاء المنادرة	5	%3.33	15	%10	20	%13.33
4	قضاء المشخاب	5	%3.33	15	%10	20	%13.33
	المجموع	50	%33.33	100	%66.66	150	%99.99

2-3 أدوات البحث ووسائله والأجهزة المستخدمة :-

" هي أدوات الباحثان التي يستطيع بموجبها جمع البيانات وحل المشكلة لتحقيق أهداف البحث " ⁽¹⁾ ، لذلك استعان الباحثان بالوسائل والأدوات والأجهزة الآتية :-

- الاستبيان

قام الباحثان باستخدام الإستبانة الخاصة بمقياس التعلم التنظيمي والتي قام الباحثان ببنائها والتي اعدت لغرض الوصول إلى معرفة مستوى التعلم التنظيمي من وجهة نظر مدرسي التربية الرياضية وتتكون الإستبانة من (40) فقرة ضمن

¹ - - وجيه محجوب؛ طرائق البحث العلمي ومناهجه،(بغداد ،دار الحكمة، 1993 م)،ص 179 .

- سلم التقدير الخماسي . كذلك استخدم الباحثان الاستبانة الخاصة بمتغير الإبداع الإداري (مقداد مهدي)⁽¹⁾ وطبقهما على مدرسي التربية الرياضية.
- المصادر العربية والأجنبية.
 - شبكة المعلومات الدولية الالكترونية (الانترنت).
 - استمارة جمع البيانات .
 - استمارة تفريغ البيانات .
 - الحاسبة الالكترونية الشخصية نوع (LAP Top Acer) .

3-4 إجراءات البحث الميدانية :-

لغرض تحقيق أهداف البحث قام الباحثان ببناء مقياس (التعلم التنظيمي) وصلاحيته مقياس (الإبداع الإداري) والذين طبقوا على عينة البحث المتمثلة بمدرسي التربية الرياضية في المدارس الثانوية في محافظة النجف الاشرف وتم ذلك عند اتخاذ الخطوات الآتية:-

3-4-1 إجراءات بناء مقياس التعلم التنظيمي

تم تحديد مجالات المقياس عن طريق اطلاع الباحثان على المتوافر من الأدبيات والمصادر العلمية المتخصصة في علوم الإدارة ، إذ قاما بعمل استبانة آراء الخبراء والمختصين حول مدى صلاحية المجالات المقترحة والتي تعبر عن معان متغيرات الدراسة ، وفقرات المقاييس وصلاحيتها للتطبيق على عينة البحث. حيث قام الباحثان باتباع الخطوات التالي :

3-4-1-1 تحديد مجالات مقياس التعلم التنظيمي

أقترح الباحثان (4) مجالات لمقياس التعلم التنظيمي وهي : (توليد المعرفة، الإبداع المعرفي، الاحلال المعرفي ، المعرفة الجديدة ومصادرها، التشارك في

¹ - مقدار مهدي مسلم ؛ الإدارة التعليمية وفقاً لمعايير مالكوم بالدرج للجودة الشاملة وعلاقتها بالإبداع الإداري والتميز التنظيمي لدى مدرسي التربية الرياضية في المدارس الثانوية رسالة ماجستير ، جامعة الكوفة ، 2020 م .

المعرفة) حيث قاما بإعداد استبانة وعرضها على مجموعة من السادة الخبراء والمختصين في مجالات وبواقع (15) خبيراً . وبعد جمع البيانات وتفرغها تم تحديد قبول المجال على اساس قانون (كا2) وحسب الجدول رقم (3) تظهر قيمة (كا2) المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3.84) بدرجة حرية (1) بمستوى دلالة (0.05) ولصالح الاستجابة (تصلح) إذ اعتمد الباحثان موافقة (12) خبيراً فاكثراً من اصل (15) خبيراً لصلاحية المجال ، وهو ما يشكل نسبة تبلغ (85%) من مجموع الخبراء .

جدول (2)

يبين صلاحية مجالات مقياس التعلم التنظيمي حسب اجابات الخبراء

ت	المجالات	يصلح	لا يصلح	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	الصلاحية
1	توليد المعرفة	15	صفر	15	3,84	مقبول
2	الابداع المعرفي	13	2	8.06		مقبول
3	الاحلال المعرفي	10	5	1.66		غير مقبول
4	المعرفة الجديدة	15	صفر	15		مقبول
5	التشارك في المعرفة	12	3	5.4		مقبول

3-4-1-1-1 الأهمية النسبية لمجالات مقياس ادارة المواهب الرياضية :

من المؤكد أن يساهم كل مجال من مجالات مقياس (التعلم التنظيمي) بنسبة مختلفة من بقية المجالات ، إذ تتباين مجالات هذا المقياس في مدى تمثيلها او درجة قياسها ، وقد تم أخذ موافقة الخبراء والمختصين ، وقد تبين أن جميع المجالات تحظى بنفس الأهمية بالنسبة للمقياس لذا كان عدد العبارات متساوٍ بين المجالات ، فكان لكل مجال (10) عبارات ليصبح المقياس يحتوي (40) عبارة.

3-4-1-2 أعداد الصيغة الاولى لمقياس التعلم التنظيمي

هناك عدة إجراءات لوضع أو أعداد الصيغة الاولى لأي مقياس من المقاييس لذلك قام الباحثان بعدة خطوات علمية لبناء مقياس التعلم التنظيمي منها الاتي :-

1- أعداد عبارات مقياس التعلم التنظيمي

بعد أن تم تحديد مجالات المقياس ووضع التعريف المناسب لكل منها ، قام الباحثان بجمع العديد من العبارات الملائمة للمجالات المترشحة والبالغ عددها (4) مجالات في تمثيل مقياس (التعلم التنظيمي) والتي تهدف إلى قياس هذا المؤشر لدى مدرسي التربية الرياضية في المدارس الثانوية ، كان عدد العبارات التي جمعها الباحثان (60) عبارة وبعد دراسة وتدقيق كبير لنصوص العبارات تم استبعاد العبارات المتشابهة كذلك العبارات غير الواضحة بالنص والمفهوم وما حذفت من قبل الخبراء والمختصين ليتبقى لدى الباحثان (40) عبارة توزعت على المجالات الأربعة للمقياس بواقع (10) عبارات لكل مجال .

2- تحديد أسلوب وأسس صياغة الفقرات :-

اعتمد الباحثان طريقة ليكرت (Likert) ⁽¹⁾ في بناء المقاييس كإحدى الطرائق المستخدمة في بناء المقاييس لأنها توفر مقياس أكثر تجانساً وتسمح بأكبر تباين بين الأفراد .

3- صلاحية عبارات مقياس التعلم التنظيمي :-

بعد أن توصل الباحثان إلى أن مقياس التعلم التنظيمي ، لابد أن يحتوي على (40) عبارة، عليه أن يضعها بصيغة أولية لكي تحتوي (4) مجالات ، ولكي يتأكد من صلاحية عبارات المقياس لغويا تم عرضها على خبير مختص في اللغة العربية (*) لتقويمها من الناحية اللغوية لتكون سليمة وخالية من الأخطاء الشائعة

1- Anastasia , A : psychological Testing ,New york , the Macmillan , 1979 , p.

جدول رقم (3) عدد ارقام العبارات لكل مجالات التعلم التنظيمي مع نسبها المئوية

ت	المجالات	ارقام العبارات	عدد العبارات	النسبة المئوية
1	توليد المعرفة	10-1	10	25%
2	الابداع المعرفي	20-11	10	25%
3	المعرفة الجديدة ومصادرها	30-21	10	25%
4	التشارك في المعرفة	40-31	10	25%
	المجموع	40	40	100%

لبيان صلاحية عبارات مقياس التعلم التنظيمي تم عرض استمارة عبارة المقياس على مجموعه من السادة الخبراء والمختصين والبالغ عددهم (15) خبيراً من المختصين (بالإدارة الرياضية وطرائق تدريس وعلم النفس والاختبار والقياس) وحسب العبارات (تصلح - لا تصلح) تم اختبار النتائج من قبل الباحثان باختبار قيمة (كا2) المحسوبة حيث كانت النتيجة ان جميع العبارات (صالحة) اذا جاءت قيم (كا2) المحسوبة لكل عباره منها اكبر من القيمة الجدولية البالغة (3.84) ان مستوى دلالة اقل من (0.05) ودرجه حريه (1) وجدول رقم(6) يبين النتائج الظاهر .

جدول رقم (4) صلاحية عبارات مقياس التعلم التنظيمي ودرجه (كا2) المحسوبة

والمستدرجة بناء على اجابات السادة الخيرات

ت	المجال	العبارة	تصلح	لا تصلح	قيمة كا ² المحسوبة	النتيجة
1	توليد المعرفة	تعمل ادارة المدرسة بتوفير فرص التعلم التطور المستمر لجميع اعضاء الهيئة التدريسية	15	صفر	15	مقبولة
		تمكن ادارة المدرسة المدرسين من الحصول على المعلومات التي يحتاجونها في اي وقت	14	1	11.26	مقبولة
		تدعم ادارة المدرسة المدرسين لعمل الابحاث والدراسات للوصول لجودة الشاملة	13	2	8.06	مقبولة
		تشجع ادارة المدرسة على اساليب العمل الجماعي ليشترك المدرسين معارفهم ومعلوماتهم	14	1	11.26	مقبولة
		تشجع ادارة المدرسة اعضاء الهيئة التدريسية في المشاركة بالدروس التدريبية والندوات العلمية التي تقام خارج وداخل المدرسة	15	صفر	15	مقبولة

مقبولة	11.26	1	14	تتواصل ادارة المدرسة مع المؤسسات المجتمعية الاخرى لاستقطاب معارف وخبرات جديدة		
مقبولة	8.06	2	13	توظف ادارة المدرسة وسائل التربية الحديثة في التقويم التحصيل المعرفي للطلبة داخل المدرسة		
مقبولة	15	صفر	15	تحاول ادارة المدرسة الاستفادة من الوسائل التكنولوجية والتقنيات الحديثة في التعليم		
مقبولة	11.26	1	14	تنظر ادارة المدرسة الى المعرفة على انها المصدر الاساس للتعلم التنظيمي		
مقبولة	11.26	1	14	تسعى ادارة المدرسة الى استقطاب المدرسين ذو الكفاءات العلمية والمهارات التدريسية للعمل في المدرسة		
مقبولة	11.26	2	14	تمتلك ادارة المدرسة الاليات اللازمة للحصول على المعرفة من مصادر متعددة	الإبداع المعرفي	2
مقبولة	5.4	3	12	تستفيد ادارة المدرسة من مهارات وخبرات الاساتذة المبدعين في تخصصاتهم		
مقبولة	15	صفر	15	تعتمد ادارة المدرسة على افكار واقتراحات المدرسين في طرائق وأساليب التدريس الحديثة		
مقبولة	5.4	3	12	تدعم ادارة المدرسة الاساتذة الكفاء الذين يمتلكون الخبرة والمعرفة العلمية ويعتبرون قاعدة للمقارنة مع المدارس المماثلة		
مقبولة	5.4	3	12	تستفيد ادارة المدرسة من نتائج السنوات السابقة في تحديد الاخطاء والعمل على تلافيها		
مقبولة	15	صفر	15	تخلق ادارة المدرسة أجواء تنافسية مع المدارس والمؤسسات التعليمية الاخرى		
مقبولة	15	صفر	15	يشعر جميع المدرسين في المدرسة بدور مميز ومبدع وذو اهمية من قبل الادارة		
مقبولة	11.26	1	14	تشجع ادارة المدرسة اعضاء الهيئة التدريسية على تقديم افكار جديدة ومبتكرة بأسلوب تدريس بما ينسجم والظروف والبيئة المتغيرة		
مقبولة	15	صفر	15	تدعم ادارة المدرسة تشكل الفرق البحثية في تخصصاتها العلمية والمنهجية		
مقبولة	15	صفر	15	تتواصل ادارة المدرسة مع جميع التغيرات المعرفية والتطورات العلمية المتعلقة في التعلم والافادة منها		

3	المعرفة الجديدة ومصادرها	تعمل ادارة المدرسة على توفير البرامج التدريبية الجديدة لتمكن المدرسين من التطور الذاتي	15	صفر	15	مقبولة
		توفر ادارة المدرسة وسائل وطرق الكترونية في المدرسة للاطلاع على المعارف الجديدة	15	صفر	15	مقبولة
		تهتم ادارة المدرسة بالمكتبة المدرسية الالكترونية والورقية	15	صفر	15	مقبولة
		تمنح ادارة المدرسة اوقات مخصصة للبحث العلمي والتزود بالمعارف العلمية	15	صفر	15	مقبولة
		تحرص اداره المدرسة على اعادة تشكيل الافكار والرؤى من انتاج معارف جديدة	15	صفر	15	مقبولة
		تمتلك ادارة المدرسة قاعدة بيانات ومعلومات معرفيه التي تفيد جميع المدرسين	13	2	8.06	مقبولة
		تدعم ادارة المدرسة اجراء البحوث والدراسات مع كوادر المؤسسات التعليمية الاخرى	15	صفر	15	مقبولة
		تهتم ادارة المدرسة في المختبرات والقاعات الدراسية تزودها بالوسائل التعليمية الالكترونية الحديثه	15	صفر	15	مقبولة
		تجري ادارة المدرسة السباقات والمنافسات العلمية داخل المدرسة ومع المؤسسات التعليمية الاخرى	14	2	11.26	مقبولة
		تدعم ادارة المدرسة التعاون في نقل الخبرات بين المدرسين ذو الكفاءة والخبرة التعليمية والمدرسين الجدد داخل المدرسة	12	3	5.4	مقبولة
4	التشارك في المعرفة	تحرص اداره المدرسة على تقييم المدرسين وفق مشاركتهم العلمية مع مؤسسات المجتمع الاخرى	15	صفر	15	مقبولة
		تحتزم ادارة المدرسة الافكار التي تطرح من قبل المدرسين التي تساعد في تطور العمل	14	1	11.26	مقبولة
		تهتم ادارة المدرسة في تنميه مهارات المدرسين في التواصل والاندماج مع المؤسسات الاخرى	15	صفر	15	مقبولة
		تركز ادارة المدرسة على تعبئة وتجديد جهود وقدرات المدرسين نحو تحقيق اهداف المدرسة	14	1	11.26	مقبولة
		تشرك ادارة المدرسة المدرسين الجدد بدورات تطويره حديثة لزيادة المعرفة والخبرة لديهم	15	صفر	15	مقبولة

مقبولة	5.4	3	12	تدعم ادارة المدرسة بشكل كبير العمل التعاون الجماعي		
مقبولة	11.26	1	14	تخلق ادارة المدرسة ظروف الانسجام وتوطيد العلاقات بين المدرسين		
مقبولة	15	صفر	15	تشجع ادارة المدرسة على احترام اراء زملائهم المهنية والشخصية		
مقبولة	5.4	3	12	تشعر ادارة المدرسة اعضاء الهيئة التدريسية ان لهم دور فاعل في تطوير وتقدم استراتيجية المدرسة		
مقبولة	15	صفر	15	تمتلك ادارة المدرسة الاليات اللازمة للحصول على المعرفة من مصادر متعددة		

(*) القيمة الجدولية لـ(2كا) عند درجة حرية (1) ومستوى دلالة(0,05) تساوي(3,84) .

3-4-1-3 مقياس التقدير (سلم التقدير) :

تظهر استجابات الفرد لأي عبارة من عبارات المقياس عبر مقياس التقدير الموضوع من قبل الباحثان ، لذا فإن وضع ميزان تقدير للمقياس من اساسيات بناء المقاييس ، وبعد الإطلاع على مديات مقياس ليكرت (الثلاثي ، الخماسي ، السباعي ، وغيرها) اختار الباحثان سلم التقدير الخماسي ، وهذا النوع من مقاييس التقدير يُعد من الأنواع الشائعة والمعتمدة في بحوث الإدارة الرياضية وحيثما ان صياغة العبارات بصيغة المتكلم عليه ستكون الاستجابة كالاتي :

ت	العبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1		5	4	3	2	1

3-4-1-4 إعداد تعليمات الاجابة عن مقياس التعلم التنظيمي:

تُعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب لفقرات المقياس لذا روعي أن تكون التعليمات سهلة ومفهومة وكذلك إخفاء الغرض الحقيقي من المقياس. كما سيتم التأكيد على ضرورة عدم ذكر الاسم لأن الهدف من المقياس هو لأغراض البحث العلمي فقط ، وسوف يرفق الباحثان مثالاً عن كيفية الإجابة عن فقرات المقياس ا لموضحة.

2-4 التجربة الاستطلاعية :-

"هي استطلاع الظروف المحيطة في الظاهرة التي يرغب الباحثان في دراستها" (1).. لذا قام الباحثان بإجراء التجربة الاستطلاعية لمعرفة الصعوبات والمشاكل التي قد تواجه الباحثان ، كذلك التعرف على الوقت المستغرق في ملئ استمارة الاستبانة والتأكد من كفاءة فريق العمل المساعد وأدوات البحث وهل أن العينة صالحة لإجراء الدراسة. وكان ذلك على عينة من مجتمع البحث البالغ عددهم (50) وطُلب من أفراد العينة أن يدونوا ملاحظاتهم تحريرياً على الفقرات التي لا يتم فهمها ، وبعد مناقشة الفقرات والتعليمات مع أفراد عينة التجربة الاستطلاعية اتضح أنها مفهومة ولا تحتاج إلى تعديل ، وكان الوقت المستغرق للإجابة يتراوح بين (20-30) دقيقة ، وأجريت التجربة الاستطلاعية يوم الخميس المصادف 2022/3/3 ولغاية يوم الاحد 2022/3/13.

2-5 التجربة الرئيسية :-

يهدف الباحثان من إجراء التجربة الرئيسية إلى تطبيق الاستبانة بصيغتها النهائية على عينة البحث، وبعد جمع الاستمارات تفرغ البيانات لتخضع للتحليل الإحصائي لمعرفة النتائج التي توصل إليها الباحثان ، وقام الباحثان بإجراء تجربته الرئيسية بتاريخ (2022/4/15) ولمدة شهر ونصف ، وبعد جمع الاستمارات تبين أنها مكتملة وجاهزة للتحليل الإحصائي .

¹- نوري إبراهيم الشوك ورافع صالح فتحي ؛ مصدر سبق ذكره ، ص 88-89.

3-6 الوسائل الإحصائية :-

استخدم الباحثان الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الاصدار العشرون ومنها استخرج ما يستلزم استخراجها من الوسائل الإحصائية التي تسهم في تحقيق أهداف البحث :-

3-1 عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها :

تضمن هذا الباب عرضاً لجميع نتائج الاختبارات المستخدمة بالبحث ، وقد تم تحليل هذه النتائج على ضوء القوانين الإحصائية المستخدمة بالبحث والمناسبة لهذه البيانات لكي يتم لنا تحقيق فروض وأهداف البحث .

جدول (2)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية لعينة

البحث

ت	متغيرات الدراسة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	معامل الالتواء	الوسط الفرضي	قيمة (T) المحسوبة	Sig	مستوى الدلالة
1	التعلم التنظيمي	150	138.82	19.35	142	0.801	105	87.861	0.000	معنوي
2	الإبداع الإداري		159.41	20.27	165	0.791	120	96.296	0.000	معنوي

يبين الجدول (2) واقع حال عينة البحث في متغيرات الدراسة ، ولأجل تحقيق هذا الغرض طبق تقييم الاداء في المقاييس (التعلم التنظيمي ، الإبداع الإداري) ، وبعد تحليل إجابات افراد العينة ومعالجتها احصائياً تبين ان الوسط الحسابي للتعلم التنظيمي (138.82) وبانحراف معياري بلغ (19.35) بينما كان الوسط الفرضي (105) ، وعند اجراء الاختبار التائي لعينة واحدة أظهر ان القيمة التائية المحسوبة (87.861) وبمستوى دلالة (0.000) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (149) ، وبما ان الوسط الحسابي اكبر من الوسط الفرضي وبدلالة إحصائية دلّ ذلك على ان عينة البحث في التعلم التنظيمي جيدة ، أي ان واقع

التعلم التنظيمي يفوق الوسط الفرضي وهذا مؤشر جيد ، بينما كان الوسط الحسابي للإبداع الإداري (159.41) وبانحراف معياري بلغ (20.27) درجة ، في حين الوسط الفرضي (120) درجة ، وعند اجراء الاختبار التائي لعينة واحدة أظهر ان القيمة التائية المحسوبة (96.296) وبمستوى دلالة (0.000) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (149) ، وبما ان الوسط الحسابي اكبر من الوسط الفرضي وبدلالة إحصائية دلّ ذلك على ان عينة البحث في الإبداع الإداري جيدة أي ان واقع الإبداع الإداري يفوق الوسط الفرضي وهذا مؤشر جيد للعينة .

2-4 مناقشة النتائج

فنلاحظ الجدول (2) الذي يبين واقع حال افراد العينة في متغيرات البحث وهم يتمتعون بدرجات جيدة تفوق الوسط الفرضي (*) لوسائل قياس متغيرات البحث ، لان قيمة (t) المحسوبة كانت معنوية كون الاوساط الحسابية للمتغيرات كانت اعلى من اوساطها الفرضية .

وبعد ان بين الباحثان هنا ان الارقام التي حصل عليها من دراسة واقع حال عينة البحث للمتغيرات الثلاث، كانت تشير الى مستويات جيدة في متغيرات الدراسة الثلاث وذلك نابع من السعي المتواصل لمدرء المدارس و طموح مدرسي التربية الرياضية من جهة وما يبذلون من جهد لإنجاح درس التربية الرياضية من جهة اخرى، على الرغم من بعض الهفوات التي تحدث نتيجة قلة الدعم وعدم توفر المستلزمات والامكانيات لإنجاح الدرس، وهنا يعزو الباحثان هذه المستويات الجيدة تراكم خبرة مدرء المدارس ومدرسي التربية الرياضية في المدارس والثانوية ، لكن الدرجات التي تحصل عليها الباحثان لا تلبي الطموح فهناك مستويات أعلى يمكن الوصول إليها إذا ما تم العمل على التطوير الإداري والتدريسي لديهم .

(*) الوسط الفرضي او درجة الحياد = اعلى درجة ممكن الحصول عليها على المقياس + اقل درجة ممكن الحصول عليها على المقياس ÷ 2

ويعزو الباحثان النتائج التي توصل لها في التعلم التنظيمي والإبداع الإداري إلى التزام مدراء المدارس بالتخطيط السنوي لإدارة مدارسهم وفقاً للتقويم الوزاري الذي يزودون به كل بداية سنة دراسية جديدة ، إلى أن ما نراه من ضعف في دروس التربية الرياضية عائد إلى افتقار المؤسسة التعليمية للإمكانات المادية والدعم المعنوي لمدرسي التربية الرياضية والذي من شأنه رفع مستوى ابداع المدرسين اداريا ويجعل المؤسسة التعليمية مميزة لو توافرت هذه الامكانيات .

اما ما يخص التعلم التنظيمي بشكل منفرد فنرى ان الارقام تشير الى ان مدراء المدارس يعملون على استقطاب عناصر تدريسية تمتلك خبرات وقدرات وامكانيات تعليمية تسهم في رفع المستوى التعليمي في المدرسة متماشياً مع الظروف البيئية والاجتماعية المحيطة بها ومحاولة التكيف معها خدمة للمصلحة العامة ، رغم شحة الامكانيات كما اسلفنا، وهنا يعزو الباحثان هذا الابداع الى رغبة المدرسين في اخراج درس التربية الرياضية بأفضل صورة وبذل الجهد الحثيث لإنجاح هذا الغرض، وهذا ما يجعلهم يبتكرون ويبدعون في ايجاد الوسائل والادوات البسيطة التي من شأنها ان تسهم على اقامة الدرس، ويود الباحثان الاشارة هنا الى ان متغير التعلم التنظيمي هو متغير يقيس حالة المؤسسة التعليمية التي تطمح من ورائها الى تحسين قدراتها التنظيمية وتطوير ذاتها والرفع من كفاءات افرادها.

وهنا يمكن ان نعرف التعلم التنظيمي بتعريف اجرائي متكامل بانه (عملية إدارية تعمل المؤسسة من خلالها إلى توليد وتوفير المعارف والخبرات والامكانيات اللازمة لنجاح عملها وبالتالي تطوير تلك المؤسسة التي ينتمون لها تنظيمياً) وهذا ما أكدّه (السالم)⁽¹⁾ "التعلم التنظيمي هو قدرة المنظمة على توليد المعرفة لتحسين أدائها، عن طريق إنشاء وتنظيم ومعالجة المعلومات من مصادرها وتوليد المعرفة الجديدة

¹ - مؤيد سعيد السالم وعبد الرسول الحياي ، مستويات التعلم وعلاقتها بإداء المنظمة ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2007 .

لتطوير قدرات جديدة تُسهل من تصميم منتجات أو خدمات جديدة وتحسين العمليات الموجهة نحو الاستدامة"

أما ما يخص المتغير الثاني وهو الإبداع الإداري فنرى أن الأرقام تشير إلى أن مدرسي التربية الرياضية مبدعين إدارياً، رغم شحة الإمكانيات كما أسلفنا، وهنا يعزو الباحثان هذا الإبداع إلى رغبة المدرسين في إخراج درس التربية الرياضية بأفضل صورة وبذل الجهد الحثيث لإنجاح هذا الغرض، وهذا ما يجعلهم يبتكرون ويدعون في إيجاد الوسائل والأدوات البسيطة التي من شأنها أن تسهم على إقامة الدرس، ويود الباحثان الإشارة هنا إلى أن متغير الإبداع الإداري هو متغير يقيس حالة فردية وشخصية لمدرسي التربية الرياضية ومدى تأثيرها إيجابياً أو سلبياً بالعوامل الخارجية والداخلية للعملية التعليمية .

وهنا يمكن أن نعرف الإبداع الإداري بتعريف اجرائي متكامل بأنه (عملية عقلية متعددة المراحل يقوم بها العاملون في المؤسسة التعليمية وتكون نتيجة لتفاعل مجموعة من العوامل العقلية والشخصية والاجتماعية لديه بحيث يؤدي هذا التفاعل إلى نتائج وحلول مبتكرة للمواقف النظرية والتطبيقية في مجال العمل الإداري ويتميز هذا العمل بالحدثة والاصالة والمرونة والقيمة الاجتماعية) .

4- الاستنتاجات والتوصيات

4-1 الاستنتاجات :-

توصل الباحثان عن طريق النتائج التي حققها من بحثه إلى استنتاج ما يأتي

:-

- 1- أثبتت نتائج الدراسة أن هنالك علاقة ارتباط عالية وبالاتجاه الطردي بين متغير التعلم التنظيمي ومتغير الإبداع الإداري.

2- بالرغم من ضعف الامكانيات والمستلزمات والتحفيز المعنوي الخاص برفع جودة المؤسسة التعليمية الا ان عينة الدراسة (المدرسين) لديهم رغبة ودافع كبير لتحقيق الابداع والتميز لهم وللمؤسسات التعليمية التي ينتمون لها.

4-2 التوصيات :-

- في ضوء الاستنتاجات التي ذكرها الباحثان فقد أوصى بما يأتي :-
1. اقامة دورات تطوير للقيادات والعاملين ضمن المستويات الادارة التعليمية بشكل دوري ووضع جوائز ومكافاة مادية ومعنوية للأفراد الذين يحققون تطوراً في الاداء.
 2. ضرورة تطبيق برنامج التخطيط المتعاقب فعليا لما له دور كبير في ادامت المؤسسة التعليمية عبر تدريب وتأهيل الكوادر الشابة وتطوير مهارتهم القيادية والابداعية.

المصادر

- ❖ طارق الحسن محمد أمين، التعلم التنظيمي وتقويم الاداء ،مجلة الادارة العامه ،مجلد 46، العدد 2 ،
 - ❖ ضيف الله النفيعي : الإبداع من أجل التطوير الإداري في الأجهزة الحكومية بمدينة الرياض ، المجلد 16 العدد الأول 2003 ،
 - ❖ ريسان خريبط مجيد : مناهج البحث في التربيه الرياضه ؛جامعه البصره ؛ 1987م .
 - ❖ وجيه محجوب؛ طرائق البحث العلمي ومناهجه،(بغداد ،دار الحكمة، 1993 م) .
 - ❖ يوسف العنزي (وآخرون) ؛مناهج البحث التربوي بين النظرية والتطبيق ، ط 1: (الكويت ، مكتبة الفلاح للنشر ، 1999 م .
 - ❖ مقداد مهدي مسلم ؛ الادارة التعليمية وفقاً لمعايير مالكوم بالدرج للجودة الشاملة وعلاقتها بالإبداع الإداري والتميز التنظيمي لدى مدرسي التربية الرياضية في المدارس الثانوية رسالة ماجستير ، جامعة الكوفة ، 2020م
- نوري إبراهيم الشوك ورافع